قال الشافعى

وخير خصال المرء طاعة ربه ولا خير فيمن كان لله عاصيا

والهآء المتصلة بالخلال والخصال ضمير عايد على ثعلبه الممدوح فى اول البيت موضع الهآء من الاعراب الخفض بالاضافة الى الخلال ومثل هذا لا يخفى على ذى بصيرة الا انا اذا اردنا ان نوضح المعنى للمتعلم واما قوله فليس له فى الخلق شبه ولاله فليس كلمة جحود ومعناها اى لا انس اى لا وجد فطرح الهمزة والزد بالياء الدليل على هذا قول العرب ائتنى به من انس وليس اى من حيث هو ولا هو وليس فعل ماض وهو من اخوات كان ترفع الاسم والنعت وتنصب الخبر تقول لستا ولسوا ولسنا وقمت وقاموا ولست مثل قمت وتقول ليس لا ينصرف ولا يجوز ليس زيد قام لان ليس تطلب الحال والماضى لا يكون حالا ايجوز ليس قايم زيد تقدم قايما على زيد ولا تقدم قايما على زيد ولا يقدم قايما على ليس فافهم ذلك • وقوله فليس له فى الخلق شبه فقد تقدم تفسير اول المصراع فيما مضى وشبه الشئ مثله وشبهه وشبيهه بمعنى واحد وفى الرواية فما اشبه اباه فما ظلم ، قال الشاعر

كل خليل كنت خاللته • ولا ترك الله له واضحه

فكلهم اروغ من ثعلب • ما اشبه الليلة بالبارحة

وقوله وليس له فى الخلق شبه ولاله فلا حرف نفى وضده نعم • افلو من قول لا فانه ليس فى الجبنة ، قال الشاعر

صرفت السنتهم عن قول لا وهى لا تعرف الا هولك

ولا للنفى وهى تعطف بها ايضا تقول مررت بزيد لا عمرو ورايت زيدا لا عمرا قال الخليل لا حرف نفى وجحد وقد تجى زايدة اى غير الضالين وتكون بمعنى لم قال الله تعالى فلا صدق ولا صلى بمعنى لم يصدق ولم يصل ، قال الشاعر

ان تغفر اللهم تغفر جمّا واى عبد لك لا المّا

اى لا يذنب وفيها اكثر من هذا تركته واما قوله سبيه ويبارى جوده ونواله • ويروى يوارى فشبيه وشبه معناهما واحد وقد تقدم ذكرهما وبارى يفاخر وقد تقدم ذكره ايضا ومن رواه يوارى فيوازى قريب المعنى من الاول والعرب تقول فلان ازانى فلان اذا كانوا لهم اقربا وتقول فلان لا يوازى فلان فى عقله وحمله لعله وحلمه وقوله يبارى جوده وجماله فالجود قد تقدم شرحه والقول فيه والجمال الحسن والملاحة وقيل جمال الرجل فى لسانه وجمال المراة فى وجهها وقيل ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا عم يعجبنى جمالك قال وما جمال الرجل قال فصاحته قال

جمع الجمال بوجهه بين الغزاله والغزال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)